فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا وانهم
من اوتي كتابه بشماله وكل حسنة عملها نطق كتابه وكل سيئة
عملها فيظهر كتابه يكون له وذلك الكفار لان الحسنات مع الكفر
لا ثواب لها وذلك من ضعفات الكافر وجدناه مثل جبل سراد و ابي
قبيس وسماجبلان بمكة وعلى راسه تاج من نار ويلبس حلة من
نحاس ذائب ويعقد على عنقه حبل الكبريت ويشتعل في النار
وتغل يداه الى عنقه وتسود وجهه وتزرق عيناه ويرجع الى
اخوانه فاذا راوه فزعوا منه ونفروا منه ولا يعرفونه حتى يقول
انا فلان ثم يجرونه على وجهه الى النار وهولاء الكفار الذين
يوتون كتابهم بشمالهم فلا ياخذونها بشمالهم ولكن ياخذونها
من وراء ظهورهم على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الكافر اذا دعي للحساب فينفذ ملك من ملائكة العذاب
فيشق صدره حتى يخرج يده اليسرى من وراء ظهره بين
كتفيه ثم يعطيه كتابه هل الميزان في عظيم كميزان الدنيا
او كيف روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نبيه بالميزان
يوم القيامة كل عامود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان
كطباق الدنيا طولها وعرضها واحدى الكفتين عن يمين العرش
وهي كفة الحسنات والاخرى عن يسار العرش وهي كفة السيئات
ويرى الموازين كراكب الجبال من اعمال الثقلين مملوة من الحسنات
والسيئات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال يوتى بالرجل
ومعه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر فيه خطاياه وذنوبه
وتوضع



وتوضع في كفة الميزان ويجي له بطاقة قدر الانملة فيه شهادة
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فتوضع في الكفة الاخرى
فترجح ذلك الشهادة عن ذنوبه وعصيانه هذا دليل قوله تعالى
فاما من ثقلت موازينه يعني رجحت موازينه حسناته بالخير
والطاعة فهو في عيشة راضية يعني عيش الجنة مرضاه ثم
قال واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ماهيه
نار حامية روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق للناس جسرا وهو الصراط
على متن جهنم مدحضة مزلقة وجعل عليها سبع قناطر كل قنطرة
مسيرة ثلاثة الاف سنة الف منها صعود والف منها استوى
والف منها هبوط ارق من الشعرة واحد من السيف واظلم
من الليل عليه شعب كل شعبة منها كالرمح الحديد الشيبان ويحبس
العبد في قنطرة منها ويسال عما امره الله تعالى الاولى يحاسب الاولى
فيها عن الايمان فان سلم من الكفر والرياء والا تردى في النار
الثانية عن الصلاة الثالثة عن الزكاة والرابعة عن الصوم
الخامسة عن الحج والعمرة السادسة عن الوضوء والغسل من
الجنابة السابعة عن بر الوالدين وصلة الرحم والمظالم
فان نجي منها والا تردى في النار وقال وهب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في جميع الحشر ينادي
يا رب امتي فتركب الخلائق الجسر على تركب بعضهم بعضا
والجسر يضطرب كما تضطرب السفينة في البحر من الريح العاصف

Copyright © King Saud University